فاعتبر الصوت الخارج لا وضع المخارج فعلى مقتضى تعبيره
نقل الضاد مستطيلة الى اول مخرج اللام ولما كانت
حافة اللسان غير مستقلة بخروج الضاد بل لا بد من
انضمام الاضراس قيد المصنف بقوله اذ وليا الاضراس
والولي القرب والدنو والف وليا للاطلاق والاضراس
اصله الاضراس حذفت همزته الثانية بعد صطها نقل
فتحها الى اللام والاستغناء بها عن همزة الوصل والرواية
النصب على انه مفعول وفي وليا الفاعل مستتر عائد الى
اللسان كما اوماء اليه ابن الناظم حيث قال والضاد
مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من الاضراس اي
وما يليه اللسان منها او الى حافته كما هو الملائم لعبارة
الجمهور حيث اعتبروا الولي بين الاضراس والحافة لا بين
الاضراس واللسان وتذكير الضمير اما لان الحافة بمعنى الجانب

اولانها

او لانها اضيفت الى مذكر فاكتسبت منه التذكير على عكس قطعت
بعض انامله ولو رفع على انه فاعل والمراد اذ وليها
الاضراس لكانت ملائمة لعبارتهم اظهر لانهم
اعتبروا ايضا ولي الاضراس للحافة دون العكس
وقوله من ايسر او يمناها اشارة الى ان الضاد تخرج من
الجانب الايسر وهو اكثر وايسر او من الايمن وهو
قليل وعسر وضمير يمناها للحافة وتانيث اليمنى باعتبار
الناحية وقيل الضمير للاضراس ومنهم من يخرجها منهما
وهو اقل واعسر قيل وكان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما
وبالجملة هي اصعب الحروف واشدها على اللسان ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش فخصها بالذكر لعسرها على غير العرب واراد
انا افصح العرب الذين ينطقون بالضاد وذكر الجاربردي

Copyright © King Saud University